ونترميهم بالنار والمدافع كيف بك اذا وقفت بين يدي
رب العالمين فما جوابك وانا وانت من جملة عبيده
فتعجب السلطان سليم من فصاحته وبلاغته فقال
له السلطان سليم اللهم اني قمت في حظ نفسي
كما قلت فانت وقومك كم قتلت من قومي مسلما
واين مسلم ألوفا مؤلفة فما جوابك عند الله
فاجابه فورا وقال له ان الله سبحانه وتعالى
اجازلي ذلك حيث قال فمن اعتدي عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدي عليكم وانتم اعتديتم علينا
ثم ان الغوري وقع بينك وبينه التنافس
ودخل الشيطان بينكم ورمت الاعادي بينكم وختم
الله له بالشهادة وستقف انت وهو بين يدي
رب العالمين واحكم الحاكمين واما انا فليس بيني
وبينك عداوة ولا لاحد من عسكرك ولا غيره
فقال له السلطان سليم والله ما كان قصدي
اذيتك ونويت الرجوع من حلب ولو اطعتني
من الاول وجعلت السكة والخطبة باسمي
لاجيتك

لا جيتك ولا دست بلادك فاجابه ان النفس
التي تربت في العز لا تقبل الذل هل لو ارسلت
لك وامرتك ان تكون تحت امري كنت ترضى بذلك
ولا انت افرس مني ولا اشجع ولكن ما ضرك الا
شياطينك خيربك والغزالي فانه لو كان فيهما
خير كان لنا فقال السلطان سليم للحاضرين
والله ان مثل هذا لا يقتل ولكن اخروه في الترسيم
حتى ننظر في امره فاخذه اياس باشا وذهب به
الى خيمته واخذ السلطان يتكلم مع الحاضرين
واذا بالبشارة قد جاءت من احمد ابن بغر انه قبض
على الامير شاربك الاخول وانكم ترسلوا من يأخذه
فازداد فرح السلطان سليم بذلك فقال من
يذهب ويأتي به فقال الغزالي علي ذلك واخذ
معه مائة انسان نقاوة فما تم النهار الا وهو
في منية عمر فوجدوا ابن بغر في الانتظار فقال
اسرع لي بشاربك ولا تحدثني بمسكه الا ونحن
سايرون فان اصل مسكه جاه ابن بغر وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)